الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية — الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي — دورة: جوان 2015

الشّعبة: لغات أجنبيّة

اختبار في مادة: اللّغة العربيّة وآدابها — المـــدّة: 03سا و30 د

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين التاليين:

الموضوع الأوّل

النّصّ: قال الشّاعر العراقي عبد الوهّاب البيّاتي بعد مقتل الزعيم الوطنيّ الجزائريّ العربي بن مهيدي في زنزانته في السّجن من قبل البرابرة الفرنسيّين:

الموت في الظهيرة

-1-

(قمرٌ أسْودُ في نافذة السّجن)، وليلُ
وحماماتٌ وقرآنٌ وطفلُ
أخضر العينين يتلو
سورةَ «النّصر» وفلٌّ
من حقول النُّور، من أُفْق جديدِ
قطفتْهُ يدُ قدّيس شهيد
يدُ قدّيس وثائر
ولدتْه في ليالي بعثها شمس الجزائر
ولدته الرّيحُ والأرضُ وأشواقُ الطفولة
وعذاباتُ ربيع في خميلة
وانتصارات وحُمّى وبطولة...
وحماماتٌ وقرآنٌ، وليل
صامتٌ يمسح عن كفّيه آثارَ الجريمة
قمرٌ أسودُ
آثار الجريمة
وعلى الجدران ظل
يتدلّى رأسُه، يَسقط ثلج
فوق عينيه وترب وجنادل
فوق عينَي ذلك الطفل المناضل

-2-

كان في نافذة السّجن مع العصفور (يحلم)
كان مثلي يتألّم
كان سرّاً مغلقاً لا يتكلّم
كان يعلم:
أنّه لا بدّ هالك
وستبقى بعده الشّمس هنالك
في ليالي بعثها، شمس الجزائر
تلد الثائر في أعقاب ثائر.

الديوان الجزء الأوّل

ص: 359 إلى 361.

شرح المفردات:

فلّ: جمع فلّة نوع من النبات له زهر طيّب الرائحة نقيّ البياض.

خميلة: الشّجر الكثير الملتف. **جنادل:** جمع جندلة، وهي الصخرة العظيمة.

الأسئلة:

أوّلا ــ البناء الفكريّ: (10 نقاط)

1. رسم الشّاعر شخصية البطل العربي بن مهيدي، اذكر بعض ملامحها من النّصّ.
2. تضمّنت الأفعال الآتية: « **يحلم ــ يتألّم ــ لا يتكلّم ــ يعلم** » قيما ومبادئ آمن بها الثّوار الجزائريّون. اذكرها.
3. وظّف الشّاعر نوعين من الرّمز، ما هما؟ هات مثالا لكلّ نوع مع الشّرح.
4. نظرة الشاعر التفاؤلية واضحة في النّص. ما العبارات الدّالة على ذلك؟
5. يقول الكاتب أحمد قبش: « **الشّاعر الحديث مصلوب إلى أمّته، يشارك في آلامها وأفراحها...**». هل ينطبق هذا القول على الشّاعر البيّاتي في قصيدته؟ علّل.
6. ما النّمط الغالب على النّص؟ اذكر مؤشّرين له مع التّمثيل من النّص.

ثانيا ــ البناء اللّغويّ: (06 نقاط)

1. ما الحقل الدّلالي للألفاظ التالية: « **السجن، حمّى، ليل، جريمة، يتألم** »؟
2. أعرب لفظة « **يتلو** » الواردة في قول الشاعر: « أخضر العينين **يتلو**»، ولفظة « **الطّفل** » الواردة في قوله: «فوق عيني ذلك **الطفل** المناضل».
3. بيّن المحلّ الإعرابيّ للجملتين الآتيتين:
   - « **قمرٌ أسْودُ في نافذة السّجن** » الواردة في المقطع الأوّل.
   - « **يحلم** » الواردة في المقطع الثاني.
4. في عبارة « **ولدته الرّيح والأرض...**» صورة بيانيّة، اشرحها مبيّنا نوعها وسرّ بلاغتها.
5. قطّع السّطرين الآتيين تقطيعا عروضيّا محدّدا التّفعيلات والبحر:

   وحماماتٌ وقرآنٌ وطفلُ

   أخضرُ العينينِ يتلو

ثالثا ــ التّقويم النّقديّ للنّصّ: (04 نقاط)

يقول عبدالله الركيبي في كتابه (الأوراس في الشّعر العربيّ) : « **كما اهتمّ شعراؤنا بالأوراس اهتمّ به الشّعراء العربُ في شتّى أنحاء الوطن العربيّ...**».

- انطلاقا من هذا القول بيّن الدّافع إلى اهتمام الشّعراء العرب بالثورة الجزائريّة.
- ماذا يمثّل الأوراس بالنسبة إليهم؟
- اذكر بعض الشّعراء العرب الذين مجّدوا الثورة الجزائريّة واحتفوا بها، مقتصرا على ثلاثة أعلام منهم.

الموضوع الثّاني

النّصّ:

لقد أخذت كلمة الإنسانيّة في الأدب تتردّد على أفواه شعرائنا وأدبائنا بكثرة في مطلع هذا القرن، نتيجة لما تضمّنته من معان **(تسمو بالإنسان)** وحياته، لارتباط معناها بتطلّع الإنسان نحو السّعادة والمُثُل التي يحلم بها ويعمل **جاهدا** لتحقيقها.

ولكنّ فكرة الإنسانيّة قد وجدت لها في التيار الرومانسيّ الأثر البعيد بحيث إنّ شعراءه قد ثاروا ثورة عارمة على القديم واتجاهاته ومفاهيمه في الشّعر والأدب، وتركّزت ثورتهم بنوع خاص على العادات والتقاليد والمفاسد الاجتماعية التي كان يرزح الإنسان العربيّ تحت وطأتها، واتخذت لها الأبعاد الشاملة التي تجعل من الأدب صورة للإنسان الفرد. فهذا الاتجاه بالأدب إلى الفرديّة والذاتيّة الحالمة التي تعانق الإنسان عناقا شعوريّا **(قد فتح أمام الشعراء والأدباء آفاقا)** خياليّة واسعة، فشملت الإنسان والكون ونبيل التطلّعات، وقد أخذت أقلامهم تفيض بنغمات جديدة كان لها في النفوس الوقع العذب، ألا وهي نغمات الإنسانيّة المطلقة التي تغنّت بالإنسان وتحدّثت عنه حديثا عاشقا متصوّفا يلامس شغاف القلب ويدخل بصفائه إلى أعماق النّفس المتعطّشة لحديث مثله بعد أن كادت تكفر بالقيم وبالروح، نتيجة لتفشّي الماديّة التي حوّلت الإنسان مع تطوّر النّهضة العلميّة الحديثة إلى مجرّد آلة خالية من كلّ العواطف والمشاعر...

وشملت الإنسانيّةُ في معناها عند أصحاب الاتجاه الرومانسيّ جميعَ الفضائل المتمثّلة بالخير والمحبّة والعدل بعيدا عن كلّ أشكال التعصّب والتفرقة، بعيدا عن الأنانيّة والمصلحة والجشع، إنّها تطلّعٌ إلى عالم يسوده الإخاء الإنسانيّ...

كما أنّ الإنسانيّة عند أصحاب المذهب الرومانسيّ **تدعو** إلى نبذ كلِّ ما يفرّق بين الإنسان والإنسان؛ لأنّها تنظر إلى النّاس من طبيعة واحدة، وإنّ الشكل واللون والمظهر الخارجيّ الذي يميّز بين البشر ما هو إلاّ أثر من آثار البيئة والطبيعة على الإنسان. والإنسانية عندهم أيضا تدعو إلى نبذ التخاصم والتحارب بين البشر، والابتعاد عن فرض الآراء والسيطرة والنفوذ إرضاء لرغبات النّفس وجموحها نحو الشرّ، وتعمل لتحقيق السلام والعدل والرخاء لكلّ الناس، ثم إنّها تدعو ــ وهو الأهمّ ــ إلى حرية الإنسان لأنّه متى توفّرت الحرية تنعدم تلك الفوارق التي تباعد بين النّاس وعندئذ يستطيع الإنسان أن يحقّق ما يصبو إليه بعيداً عن الضغط والإكراه؛ فالحرية هي التي تنمّي فيه الضمير الحيّ وتعمّق إحساسه الواعي بالحياة، وتُغذّي تلك البذرةَ الإلهية المتمثلة بالرحمة والشفقة التي ترفعه إلى مراتب عالية من الحسّيّة الوجدانية الصافية، فيحمل عندئذ سلاح الهدم طوعا لكل ما يسيء إلى كرامة الإنسان وكرامة الحياة المتمثلتين فيه، فيقف مدافعا عن كلّ القضايا التي تفتح للإنسان مناخا أفضل وجوا أكمل لتحقيق وجوده أسوة بغيره، وتخلق فيه روح الثّورة على المفاسد والشرور وكلّ أنواع القهر والاستبداد بالإنسان والشّعوب.

من كتاب الاتجاه الإنسانيّ في الشّعر العربيّ المعاصر ص: 42..45 بتصرّف ــ الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الآفاق الجديدة بيروت، الطبعة 1 / 1981م.

الأسئلة:

أوّلا ــ البناء الفكريّ: (10 نقاط)

1. ما الموضوع الذي عالجه الكاتب في النّص؟ وما الأهمية التي يكتسيها في الشّعر العربيّ الحديث؟
2. لِمَ لقيت فكرة الإنسانية إقبالا واسعا من أدباء الاتّجاه الرومانسيّ ؟ دعّم إجابتك بأمثلة من النّص.
3. تدعو الإنسانيّة في نظر الرومانسيّين إلى جملة من المبادئ. اذكرها في عبارات وجيزة.
4. ربط الكاتب بين فكرة الإنسانيّة ومبدأ الحرية. ما العلاقة بينهما؟ وما ثمار الحرية في حياة الإنسان؟
5. ما الفنّ النثريّ الذي ينتمي إليه النّص؟ استخلص أربع خصائص له اثنتين منها في الشكل واثنتين في المضمون.
6. ما النّمط المهيمن في النّص؟ اذكر مؤشّرين له مع التمثيل من النّص.

ثانيا ــ البناء اللغويّ: (06 نقاط)

1. ما الحقل الدّلالي الذي تنتمي إليه الألفاظ التالية: « **الإنسان – النفس – الفرد – الحياة – الحرية** »؟
2. أعرب الألفاظ التالية:
   - « **جاهدا** » في قول الكاتب: « ويعمل **جاهدا**...».
   - « **تدعو**» في قوله: « إنّ الإنسانيّة **تدعو** إلى نبذ...».
3. بيّن المحلّ الإعرابيّ للجملتين الآتيتين:
   - « **تسمو بالإنسان** » الواردة في الفقرة الأولى.
   - « **قد فتح أمام الشعراء والأدباء آفاقا**...» الواردة في الفقرة الثانية.
4. ما الغرض البلاغيّ من توظيف الكاتب الأسلوبَ الخبريَّ في نصّه؟
5. قال الكاتب: « **وقد أخذت أقلامهم تفيض بنغمات**...»، ما نوع الصورة البيانيّة في هذه العبارة؟ اشرحها، مبيّنا وجه بلاغتها.

ثالثا ــ التّقويم النّقديّ للنّص: (04 نقاط)

قال الكاتب: «... **وشملت الإنسانيّةُ في معناها عند أصحاب الاتّجاه الرومانسيّ جميعَ الفضائل المتمثّلة بالخير والمحبّة والعدل بعيدا عن كلّ أشكال التعصّب والتفرقة**...».

المطلوب: في ضوء ما درست:

أ- كيف تجسّدت هذه المعاني لدى أدباء الرابطة القلميّة المهجريّة؟ وضّح إجابتك.

ب- ما وظيفة الأدب كما دعا إليها أصحاب هذا الاتّجاه؟